

محمد الأصرم

1866/1925

ولد بالعاصمة في 15/11/1866 وزاول تعليمه الابتدائي والثانوي بالمدرسة الصادقية في سنة 1884 وأوفدته إدارة الصادقية لمواصلة دراسته بمدرسة ترشيح المعلمين بفرساي حيث تحصل على الدبلوم العالي بعد ثلاثة سنوات وافر عودته تم تعيينه للتدريس بالمعهد العالي ثم متصرفاً لمصلحة غابة الزياتين بأحواز العاصمة أصبح من أعضاء حركة الشباب التونسي وكانت له مشاركات في عددي المؤتمرات والملتقيات السياسية إلى جانب كتاباته الصحفية بصحيفة "التونسي" ترأس جمعية قداماء تلامذة الصادقية والجمعية الخلدونية<sup>(1)</sup> وبالإضافة إلى مساهمته في التعريف بالبلاد التونسية في أوائل الدولة الحسينية والتعريف السائد في بلاد التوارق الشرقيين ومنطقة فزان ذلك الوضع السائد كان مجهولاً إلى حد ذلك التاريخ واقتراحاته لإيجاد الحلول بدراسة للمشاكل التونسية وفي هذا الإطار من العمل الدعوى والمنظم أحرزته دراساته العديدة المقدمة إلى المؤتمر الاستعماري المنعقد بمرسيليا

كان يمتاز بمواهب فطرية

عين معلماً بالمدرسة العلوية وصرف جميع مجهوداته إلى إثراء الجمعية الخلدونية بمكتبة ضخمة ومخبر مختص بما فيه الكفاية بالنسبة لذلك العصر لفائدة الطلبة من طوي الثقافة العربية لتمكينهم من التدرّب على الأساليب العلمية الحديثة التي هي شرط من الشروط الأساسية لتكوين نخبة من الشباب .

والى جانب العمل الإداري والجمعياتي فقد ترك لنا محمد الأصرم نقله إلى كتاب المشرع الملكي (V. serres) اللغة الفرنسية بالاشتراك مع فيكتور سار في سلطنة أولاد حسين بن علي التركي لمحمد الصغير بن يوسف وبعد بضع

سنوات ترجم بالاشتراك مع نفس المؤلف كتاب الرحلة إلى البلاد السنوسية للشيخ محمد بن عثمان الحشايشي.

وبالإضافة إلى تلك المساهمة في العريف بالبلاد التونسية في أوائل الدولة الحسينية والتعريف بالوضع السائد في بلاد التوارق الشرقيين ومنطقة فزان ذلك الوضع الذي كان مجهولا إلى حدّ ذلك التاريخ واقتراحاته لإيجاد الحلول بدراسة المشاكل التونسية

وفي هذا الإطار من العمل الدعوب والمنظم أحرزته دراساته العديدة المقدّمة إلى المؤتمر الاستعماري المنعقد بمرسيليا سنة 1906 للاستماع إليه وتبليغ حقيقة الوضع السائد في البلاد التونسية آنذاك.

المصدر: أعلام تونسيون الصادق الزمرلي تعريب حمادي السّاحلي ط دار الغرب الإسلامي ط 1986 - 177 ص

*Communications présentes au congrès colonial de Marseille M. Lasrem, N.P. De. Dianous*